والمصدر من وجد الضالة الوجدان بالكسر ثم للترتيب والتعقيب
وأراد بها أنه جاء بالشاهد بعد ذكر وجد الضالة وجدانا
وأنشد فاعله أبو العباس أي ثم أنشد أبو العباس شاهدا
على الوجدان ومراده معنى أنشد الشعر ذكره والشاهد المنشد
هو قول الراجز أنشد بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة مضارع
نشد الضالة كنصر إذا طلبها أي أطلب والباغي اسم فاعل من
بغى الشيء بغية إذا طلبه واحبه وهو مبتدأ والجملة بعده
خبره والجملة اعتراضية بين الفعل ومفعوله ويحب مضارع
أحب الشيء إذا أراده واشتدت شهوته إليه الوجدان
بكسر الواو مفعوله وفيه الشاهد حيث جاء مصدر الوجد
الضالة أي إصابتها وقلائصا جمع قلوص بالفتح وهي
الشابة من الإبل لما مر أو الباقية على السير أو أول ما يركب
من إناث الجمال تثنى فإذا أثنت فهي ناقة والقعود أول ما
يركب من ذكور الإبل فإذا أثنى فهو جمل كما قاله العدوي ونقله
الجوهري والمجد وأطلق القلوص على الناقة الطويلة القوائم
ويجمع على قلص أيضا ويجمع قلص على قلاص وقلائصا مفعول
أنشد ومختلفات حال من القلائص والألوان مضاف إليه
ما قبله جمع لون وهو صفة الجسد من بياض أو سواد
أو حمرة أو غير ذلك والمعنى أطلب والباغي أي الطالب يحب
ويريد الوجدان والإصابة وكسر هيرا لوقا شابات
مختلفات الأوصاف والبيت

فيها ثلاث قلص وبكران — كأنني من حبها في بحران

قلت ضمير فيها عائد للقلائص وأعاد هذه وإن كانت داخلة في
القلائص لشدة حبه لها وفرط اشتياقه إليها فكأنها غيره
لكن المقصودة دون الباقي والقلص مر أنه جمع قلوص أيضا

وبكران

البكر

وبكران تثنية بكر بفتح الموحدة وهو الفتي من الإبل
كما يأتي وضمير من حبها عائد لهذه الخمسة فقط والبحران
بضم الموحدة وسكون الحاء وفتح الراء المهملتين آخره نون
اليوم الذي يشتد فيه مرض العليل ويتغير مرضه وهو لفظ
مولد قاله الجوهري والمجد وغيرهما. وقال الشيخ داود الأنطاكي
في تذكرته. البحران لفظة يونانية معناها الفصل والقطع في
لغة المدينة والحكم في غيرها والأمر فيه قريب وهو عبارة عن
الانتقال من حالة إلى أخرى في وقت مضبوط بحركة علوية
قال الشيخ وأكثر ارتباطه بحركة القمر لأنه سريع خفيف
الحركة يقطع دوره بسرعة ولا عكس لأنه يتغير بالأكلة
في التنجيم ثم الانتقال المذكور إما إلى الصحة أو المرض
والأول البحران الجيد والثاني الردي وأطال في تقسيمه
وحصره في أربعة أقسام تام وناقص في الصحة والمرض
ورد غير ذلك وفيه ما يقتضي أنه غير خاص بالسبعة الأيام
أو بالعرفة كما يتوهم كثيرون بل يكون بأقل من السبعة وأزيد
وبالعرفة وغيره كالرعاف على ما قرره وأصلوه والراجز
كأنه أراد شدة المرض والتحير من حب القلاص الثلاث والبكرين
ولم يشرح الناظم معنى وجد الضالة وفسره المجد بأدرك
وغيره بأصاب وهما متقاربان ثم ما اقتصر عليه الناظم كأبي
العباس من أن المصدر هو الوجدان بالكسر فقط عليه اقتصر
جماعات منهم ابن القطاع لأنه قال وجدت الشيء بعد ذهابه
وجدانا وكذلك ابن القوطية والجوهري وغيرهم وأغرب
المجد فعد من مصادره إجدانا بإبدال الواو همزة ووجدا
بالفتح ووجودا وجدة كعدة لما أغرب في قوله إنه يقال
وجد مطلوبه بالكسر كورم ووافقه في المصباح على حكاية

Copyright © King Saud University